

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (214) - قد سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامْ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح الديوان المتنبي المرسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثانية عشرة بعد المئة الرابعة. ووصلنا الى مقطعة من سبعة ابيات قصيدة -

00:00:00

قصيرة رقمها مئتان واربع وعشرون قد سمعنا ما قلت في الاحلام. وانفذ رجل الى سيف الدولة ابياتا يذكر انه رعاها في النوم يشكو الفقر فيها. بعثها رجل من عامة الناس الى سيف الدولة الامير ابياتا يعني يمدحه فيها -

00:00:50

ويذكر فيها انه رآها في النوم يشكو او رآه في النوم يشكو الفقر فيها يشكو الفقر في هذه الابيات فكانه يعني اراد ان يستدر عاطفة سيف الدولة اليه من اجل ان يعطيه مالا. مين تدخل؟ المتنبي. طبعا المتنبي يفترض ان ان يظلس صامتا. ساكتا. خاصة ان هذا فقير حتى لو كان -

00:01:10

كان كاذبا فقير يعني اراد ان يتبلغ بشيء من البلاء اذا جاز التعبير سيف الدولة هو الذي يحكم اما ان يتدخل المتنبي من اجل ان يقطع الطريق بينه وبين سيف الدولة فهذا ما لم احمده فيه الا اذا كانت هناك عداوة -

00:01:35

انون بينهما اي بين هذا الرائي الفقير وبين المتنبي ولا استبعد ايها من ذلك. ماذا قال؟ قد سمعنا ما قلت في الاحلام وانناك بدرة في المنام. وانتبهنا كما انتبهت بلا شيء وكان النوال -

00:01:55

قدر الكلام كنت فيما كتبته نائم العين فهل كنت نائم الاقلام ايها المشتكى اذا رقد الاعدام لا رقدة مع الاعدام. افتح الجفن واترك القول في اللؤم في النوم افتح الجفن واترك القول في النوم وميز خطاب سيف الانام الذي ليس عنه مغن ولا منه بديل ولا لما رام حامي -

00:02:14

كل ابائه كرام بني الدنيا ولكنه كريم الكرام. طبعا هذه قصيدة يعني ايش؟ قصيدة عبور قصيدة آآ قالها ارتجالا ليست بذات القيمة. في هناك قصائد ارتجالية مع انها ارتجالية لها قيمة هذه يعني ايش مناسبتها؟ مناسبة بسيطة. وانا -

00:02:41

اعرف ان المتنبي حذف من شعره ما يوازي ما اتبته منه او اكثر يعني المثبت من شعره لا يساوي اه اه اكثر من نصف شعره الكامل. بل بعضهم قال لا يساوي عشره. يعني بعضهم قال يعني حذف -

00:03:01

من اشعاره فلربما هذه نجت من الحذف ليش؟ لانه قصائد المناسبات هي مرت معنا كثير منها يعني بس مقطوعات بسيطة اه لا تبرز فيه عبرية الشاعر من جهة. واحيانا تبرز فيها الشخصية -

00:03:21

بين قوسين الباردة للمتربي شو يعني البارد المتربي؟ يعني المتنبي مليء بالكوميدا السوداء. يعني ساخر باك. ولكن احيانا ساخر ناقم. وهنا ساخر ناقم اه محترق في هذه القصيدة. تعال تنتلمس كيف انا حكمت علي ساخر ناقم محترق او ناقد في -

00:03:38

القصيدة شو قال؟ قد سمعني بيخاطب مين؟ هذا الرجل الفقير المسكين الذي ليس لديه ثوب يستره وجاء الى سيف الدولة من اجل ان يعطيه ما والمفترض حتى لو علم المتنبي كذبه ان يتشفع فيه لمنزلة المتنبي عند سيف الدولة انت هتشفع فيه الى سيف الدولة لكي -

00:04:03

يعطيها ولو ها قليلة من شو قال له؟ قد سمعنا ما قلت في الاحلام وانناك بدرة في المنام. سمعنا والله الحلم تبعك هيك يعني بطريقة

استهزائية. والله الحلم تبعك اه ممتاز. بس احنا زي ما انت شكوت الفقر في الحلم - [00:04:23](#)

وبدأت تمدح الاميرة في الحلم سمعطيك جائزة على كلامك في الحلم. ما يقل وانزناك وانناك اعطيتك. بدرة في المنامي يعني في [الحلم المنام النوم اللي هو يعني ما يراه النائم اه من حلم. اه وانناك اعطيتك البدرة قيل عشرة الاف درهم - 00:04:43](#)

وسميـت بـدرا لـان فـيهـا تـامـاـتـ العـدـدـ. عـشـرـ الـافـ فـهـيـ بـدـرـةـ. قـالـ لـهـ لـكـ اـيـشـ؟ فـيـ المـنـامـ. وـلـيـسـ فـيـ الـيـقـظـةـ. وـقـيـلـ اـهـ وـالـمـعـنـيـاـنـ مـقـصـودـاـنـ [هـذـاـ اـسـتـهـزـاءـ اـنـهـ فـيـ الـعـشـرـ تـالـافـ لـوـ كـانـتـ فـيـ الـحـقـيقـةـ لـعـدـتـ اـمـيـراـ اوـ غـنـيـاـ اوـ تـاجـراـ كـبـيرـاـ وـلـكـ لـانـ فـيـ 00:05:03](#)

فـيـ الـمـنـامـ فـلـاـ قـيـمـةـ لـهـ. اـهـ لـانـ اـهـ اـيـشـ قـالـ الشـعـرـ كـلـامـ الـلـيـ يـمـحـوـ الـنـهـارـ. اـنـ بـتـطـلـعـ عـلـيـكـ يـطـلـوـ عـلـيـكـ الصـبـحـ تـجـدـ اـنـ مـاـ فـعـلـتـهـ آـهـ فـيـ الـلـيـلـ آـهـ قـدـ ذـهـبـ مـعـ الـلـيـلـ اوـ رـأـيـتـهـ فـيـ الـاـحـلـامـ قـدـ ذـهـبـ مـعـ الـاـحـلـامـ. هـمـ. وـقـيـلـ اـنـهـ بـدـرـةـ [00:05:23](#)

هـيـ اـهـ جـلـ السـخـلـةـ شـاـةـ يـعـنـيـ اـذـ رـضـعـتـ وـافـطـمـتـ. الصـخـلـةـ لـيـشـ سـمـوـهـاـ بـدـرـانـ؟ لـانـهـ اـهـ هـوـ لـيـشـ سـمـوـاـ الـمـالـ الـذـيـ يـعـطـيـ اـهـ لـلـنـاسـ [بـالـبـدـرـ الـتـيـ هـيـ جـلـ الشـاـةـ اوـ السـخـلـةـ لـاـنـهـ الـمـالـ الـكـثـيرـ جـلـ يـعـنـيـ تـسـعـ 00:05:43](#)

كـثـيـرـاـ كـانـ يـوـضـعـ فـيـهـاـ. فـيـمـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ قـصـدـ عـشـرـ الـافـ درـهـمـ صـحـيـحـ وـلـكـ فـيـ الـمـنـامـ فـلـاـ قـيـمـةـ لـهـ اوـ اـعـطـيـنـاـكـ الـجـلـدـ بـسـ عـطـيـنـاـكـ [بـدـرـةـ الـجـلـدـ وـهـذـاـ لـاـ قـيـمـةـ لـهـ. وـاـضـحـ اـنـ الـمـتـنـبـيـ يـسـتـهـزـءـ بـهـ اـسـتـهـزـاءـ شـدـيـدـاـ لـدـرـجـةـ اـنـكـ مـنـ خـلـالـ النـصـ تـشـفـقـ 00:06:03](#)

عـلـىـ آـهـ الشـاعـرـ الـذـيـ قـالـ طـبـعـاـ فـيـ شـعـرـاءـ كـثـيـرـوـنـ تـعـرـضـوـاـ لـمـثـلـ هـذـاـ الـمـوـقـفـ الـمـتـنـبـيـ وـاـحـدـ مـنـهـ الـمـتـنـبـيـ الـقـصـيـدـ دـهـ الـدـيـنـارـيـ اـتـوـقـعـ [الـلـيـ هـيـ بـاـبـيـ الشـمـوـسـ وـالـجـانـحـاتـ وـغـوـارـبـ الـلـابـسـاتـ مـنـ الـحـرـيرـ جـلـابـيـةـ الـلـيـ اـنـشـدـهـاـ 00:06:24](#)

اـمـامـ اـبـيـ مـنـصـورـ الـحـاجـبـ قـالـ لـهـ وـالـلـهـ لـمـ اـفـهـمـ مـنـهـ شـيـئـاـ وـلـكـ اـحـتـيـاطـاـ هـذـاـ دـيـنـارـ. فـسـمـيـتـ بـالـقـصـيـدـةـ الـدـيـنـارـيـةـ وـظـلـتـ غـصـةـ فـيـ حـلـقـ [الـمـتـنـبـيـ اـلـىـ اـنـ مـاتـ. اـنـهـ يـعـنـيـ اـنـاـ كـتـبـتـ اـجـمـلـ قـصـائـدـيـ اوـ مـنـ اـجـمـلـ قـصـائـدـيـ. وـاـخـذـتـ عـلـيـهـ دـيـنـارـاـ وـاحـدـاـ 00:06:45](#)

فـيـفـطـرـ وـهـذـاـ طـبـعـاـ اـيـشـ هـذـاـ الـمـوـقـفـ بـعـدـ ذـلـكـ المـوـقـفـ؟ يـعـنـيـ حـصـلـتـ مـعـهـ قـصـةـ الـقـصـيـدـةـ الـدـيـنـارـيـةـ الـتـيـ يـعـنـيـ اوـذـيـ فـيـهـ نـفـسـيـاـ وـمـادـيـاـ [وـاجـتمـاعـيـاـ وـصـحـيـةـ وـكـلـ شـيـ يـعـنـيـ وـقـعـتـ عـلـيـهـ بـسـبـبـهـ اـهـ وـاـحـتـقـرـهـ الـحـاـكـمـ اوـ الـاـمـيـرـ اـهـ 00:07:04](#)

اـنـ يـتـعـظـ بـتـلـكـ الـحـادـثـةـ وـيـشـفـقـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـسـكـيـنـ الـذـيـ كـانـ يـوـمـاـ مـاـ مـكـانـهـ. وـالـاـنـ الـمـتـنـبـيـ صـارـ لـهـ فـيـلـاـ خـاصـةـ فـيـهـ صـارـ لـهـ يـعـنـيـ جـزـءـ مـنـ [مـلـحـقـاتـ مـمـلـكـةـ سـيـفـ الـدـوـلـةـ اوـ مـنـ قـصـورـهـ 00:07:24](#)

وـلـمـ يـحـدـثـ ذـلـكـ فـقـطـ مـعـ الـمـتـنـبـيـنـ. مـجـمـوعـةـ مـنـ الـشـعـرـاءـ اـنـاـ وـالـلـهـ لـاـ اـدـرـيـ اـيـنـ قـرـأـتـ يـعـنـيـ اـيـشـ قـصـصـهـ مـحـزـنـةـ مـنـ اـشـهـرـهـ اـبـنـ [الـبـغـادـيـ قـيـلـ اـنـهـ اـرـتـحـلـ مـنـ بـغـدـادـ اوـ مـنـ خـرـاسـانـ اوـ مـنـ يـعـنـيـ مـنـ شـرـقـ الـبـلـادـ الـىـ اـقـصـىـ غـرـبـهاـ الـىـ الـاـنـدـلـ 00:07:39](#)

وـدـخـلـ عـلـىـ آـهـ اـمـيـرـ هـنـاكـ فـمـدـحـهـ فـلـمـ يـعـطـهـ شـيـئـاـ اوـ اـعـطـاهـ شـيـئـاـ قـلـيلـاـ فـمـاتـ غـمـاـ وـهـمـاـ. وـكـتـبـ الـقـصـيـدـةـ آـهـ المـشـهـورـهـ الـلـيـ هـيـ آـهـ قـدـ قـلـتـ [حـقـاـ آـهـ وـلـكـ لـيـسـ اـسـمـاعـهـ جـاـوـزـتـيـ فـيـ لـوـمـهـ حـدـاـ اـضـرـ بـهـ مـنـ حـيـثـ قـدـرـتـ 00:07:59](#)

اـنـ اللـوـمـ يـنـفـعـهـ اـهـ نـسـيـتـ مـطـلـعـهـ لـكـ يـاـ هـكـذـاـ اـهـ كـتـبـهـ لـىـ زـوـجـتـهـ نـادـمـاـ لـانـهـ حـذـرـتـهـ مـنـ الـذـهـابـ. اـهـ فـمـاتـ غـمـلـ وـكـمـلـ لـانـ الـحـاـكـمـ اـهـ [اـرـتـحـلـ كـانـ مـتـأـمـلاـ. تـخـيـلـ قـدـيـشـ الـمـسـافـةـ لـوـ اـفـتـرـضـنـاـ مـنـ بـغـدـادـ شـرـقـ الـبـلـادـ الـىـ الـاـنـدـلـسـ قـدـيـشـ 00:08:19](#)

مـسـافـةـ قـطـعـ بـحـارـ عـلـىـ اـمـلـ اـنـ يـجـدـ عـالـمـاـ اـخـرـ وـيـجـدـ الـثـرـاءـ وـالـغـنـىـ يـعـنـيـ قـسـمـتـ آـهـ فـكـرـتـهـ وـكـسـرـ ظـهـرـهـ وـقـتـلـ اـمـلـهـ وـطـائـفـةـ مـنـ الـشـعـرـاءـ آـهـ [بعـضـهـ بـرـضـهـ يـعـنـيـ كـانـ يـعـطـيـ القـلـيلـ بـسـ الـلـيـ تـمـرـدـ شـوـيـةـ عـلـىـ مـنـ اـعـطـاهـمـ القـلـيلـ مـنـهـ آـهـ بـشـارـ 00:08:39](#)

بـنـ بـرـدـ يـعـنـيـ كـانـ اـذـ لـمـ يـعـطـيـ شـيـئـاـ كـثـيـرـاـ يـشـتـمـ. وـمـنـهـ اـيـضـاـ هـذـاـ اـهـ اـبـنـ الـرـوـمـيـ اـبـنـ الـرـوـمـيـ دـخـلـ فـمـدـحـ اـمـيـراـ فـقـالـ اـفـلـمـ يـعـطـهـ الـاـمـيـرـ [شـيـئـاـ فـمـاـذـاـ قـالـ؟ فـكـتـبـ مـدـحـتـكـمـ 00:09:06](#)

طـمـعـاـ فـيـمـاـ اـوـمـلـهـ فـلـمـ اـنـ الـغـيـرـ حـظـ الـاـلـمـ وـالـوـصـبـ اـنـ لـمـ يـكـنـ مـنـكـمـ فـضـلـ ذـيـ اـدـبـ الـخـطـ الـلـيـ تـعـبـتـ فـيـ الـخـطـ. فـاجـرـةـ الـخـطـ اوـ كـفـارـةـ [الـكـذـبـ. مـاـ اـنـاـ كـذـابـ. مـدـحـتـكـمـ اـنـتـ وـاـنـتـ كـذـابـ وـاـنـاـ كـذـابـ اـصـلـاـ اـنـتـ لـاـ 00:09:24](#)

الـتـحـقـ هـذـاـ الـمـدـيـحـ. فـكـفـارـةـ يـعـنـيـ هـالـكـذـبـ الـذـيـ كـذـبـتـهـ اـمـاـمـكـمـ. هـمـ. اـذـاـ قـدـ سـمـعـنـاـ مـاـ قـلـتـ فـيـ الـاـحـلـامـ مـمـكـنـ الـوـاحـدـ يـسـتـعـرـضـ فـيـمـاـ بـعـدـ [طـائـفـةـ مـنـ الـشـعـرـاءـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ يـتـأـمـلـوـنـ فـيـ مـمـدـوحـهـ 00:09:44](#)

آـهـ يـعـنـيـ الـمـالـ وـالـعـطـاءـ الـوـفـيـرـ لـكـهـمـ لـمـ يـحـصـلـوـنـ ذـلـكـ. لـكـنـ الـمـلـاـحـظـةـ اـنـ اـنـقـولـ ذـلـكـ حـتـىـ لـاـ يـقـعـ سـيـفـ فـيـ الـدـوـلـةـ فـيـ ذـلـكـ يـعـنـيـ طـبـعـاـ [اـلـاـنـ سـيـفـ الـدـوـلـةـ اـنـتـهـيـ اـمـرـهـ هـوـ مـتـلـ بـمـعـنـيـ مـاتـ قـبـلـ اـحـدـ عـشـرـ قـرـنـاـ لـكـنـ قـصـدـتـ اـنـ سـيـفـ الـدـوـلـةـ كـانـ 00:10:00](#)

كم من ان يوقعه المتنبي في ان يأتيه احد ولو اعطاه يعني شيئاً بالنسبة له قليل سيكون بالنسبة لهذا السائل كثيراً فما اظن ان سيف الدولة وقع في ذلك لكن المتنبي دحش حاله - 00:10:20

وقال هالقصيدة. ثم قال في البيت الثاني وانتبهنا. يعني صحونا من النوم كما انتبهت كما صحوت انت بلا شيء ولا في وكان النوال
العطاء قدر الكلام. كلامك فاضي. لا قيمة له لا وزن له - 00:10:35

فنحن حين انتبهنا اما صحونا من النوم او انتبهنا يعني آآآ اثير انتباها الى نقطة ما وجدنا انه لا لم تعط شيئاً وانا ايضاً لم نجد معك شيئاً. والسبب انك لم تقدم شيئاً - 00:10:55

تريد ان تأخذ شيئاً على لا شيء طبعاً هذا احتقار لشاعري هذا الشاعر او لما كتبه هذا الشاعر او لما كتبه حتى لو لم يكن شعراً ومن المتنبي المتنبي عنده استلاء هو اصلاً - 00:11:12

كان يستعلي ويضرب بلا هواة اذا جاز التعبير منافسي ومناوئيه من الشعراء الكبار ومن الغويين كبار افالا يفعل ذلك مع عن انسان مسكين مثل هذا ولكن كان عليه ان يترفع عن ذلك. اذا وانتبهنا كما انتبهت بلا شيء وكان النوال والعطاء قدر - 00:11:26

كلامي بمقدار الكلام ثم قال له الان مو احترق وبس وبخه وعاته واستهزأ به وشتمه. قال له كنت فيما كتبته نائم العين فهمنا انك شفت هذا في الحلم في المنام. فهل كنت نائم الاقلام يعني تكتب انت مغمض؟ ليش خطك شيء - 00:11:46

لماذا خطك لا يقرأ على الاقل انت شفت هذا شكوت الى امير المؤمنين او الى سيف الدولة فقرك في الحلم فلما انتبهت كتبت هذه الشكوى التي رأيتها في المنام وانت مستيقظ فلماذا آآ خطك رديء؟ اكنت نائم الاقلام؟ يعني مش عارف تكتب - 00:12:06

الى ان يكفي عن خطه السيد الذي لا يفهم. كما كنت نائم الاحلام ما هذا الذي نراه؟ هم. كنت فيما كتبته نائم العين فهل كنت نائم الاقلام؟ ثم قال في البيت الرابع ايها المشتكى اذا رقد - 00:12:26

اعدام طيب هون كذبه على انه انت كاذبة هذا مش حلم لو كان ولو كان حقيقة ما نمت ليش قل له ايها المشتكى يعني يا ايها الذي يشتكى ما فيه من - 00:12:41

فقر اذا رقد اذا نام الاعدام آآ مفعول به لاسم الفاعل المعرف بال يعني ايها المشتكى الاعدام الاعدام الفقر المدقع اذا رقد يعني ايها الذي تشكوا الفقر اذا رقدت كيف رقدت؟ لا رقدة مع الاعدام - 00:12:53

ما في واحد ينام وهو فقير جداً الفقر الشديد يصيبه بالهم والهم يمنعه من النوم. فلما نمت معناته انت مش فقير يعني حكم حتى على نيته واحرجه من دائرة الفقر لانه نام. بأنه كان القراء لا ينامون. انهم ربما ينامون من حسرة - 00:13:12

من جوع ينامون من الم ينامون منهم لكن التنبيه قال لك لا ظن انهم الفقر مثل هم العشق فهم العشق قد لا يدين ها ارق على ارق ومثلي يأرق كما قال وجه يزيد وعبرة تترقرق فهم العشق قد يسهر ولكن - 00:13:32

هم الفقر قد يفعل العكس يحيرك الى النوم. فايش؟ قال له لا انت معناته كذاب. مم. ايها المشتكى اذا رقد الاعدام لا رقدة مع الاعدام كما قال في البيت الخامس - 00:13:52

افتتح الجفنة افتح جفنة واترك القول في النوم واترك ما تقوله في المنام في الحلم وميز خطاب سيف الانام وتروى وميز خطاب سيف الامام اي ان سيف الدولة هو سيف الامام اي الخليفة - 00:14:08

وطبعاً هنا ذكر الانام الخلق يعني هو اراد سيف الدولة. قال له ميز كلامه سيف الدولة لا يبعث به المتطفلون مثلك ولا اه الكاذبون مثلك ولا ذو الاحلام المريضة مثلك فميزة خطاب سيف الدولة وميز مقامه وميز - 00:14:28

منزلته فإذا وقفت بين يديه فلا تقل كلاماً تافهاً كالذي قلته ثم قال في البيت السادس آآ يصف سيف الدولة الذي ليس عنه مغن لا يمكن لأحد أن يستغنى عنه - 00:14:48

لا الى حكمة ولا الى شجاعته ولا الى الانس عند الانس به عند الجلوس معه. الذي ليس عنه مغن ولا منه بديل لا يمكن ان تأتي له لا بنظير ولا باحد يقف موقفه او يقوم مقامه. ولا لما رام حامي واذا رام - 00:15:05

دوا اوراما شيئاً فلما يمكن ان يحمي او يمنع دون ان يصله. فلما فان كان عدوا انتصر عليه وان كان غاية ظفر بها ونالها ووصل اليها فلما

يقف ولا يحمي غايتها التي يسعى اليها احد ولا يقف بينه وبين عدوه لا جيش ولا سر ولا حاجز ولا حامد - [00:15:25](#)

وطبعا هذا البيت يشبه بيت ابي فراس الحمداني الذي قال فيه. ايضا اعتقد انه يصف ابن عمه سيف الدولة. قال سما وحمى بنى سام وحامى [00:15:45](#)

ثم قال في البيت السابع والأخير في هذه المقطعة كل ابائه كرام بنى الدنيا ولكنه كريم الكرام وترى بدل ابائه كل اخائه واخائه جمع اخ مثل ابائه جمع اب. قال كل اباء سيف الدولة كرام بنى الدنيا. انهم كانوا - [00:16:04](#)

اكرم الناس واحسن الناس وهم الذين يعني ايش شامة الدنيا وزهرتها وشمسها وقمرها ولكنه واي سيف الدولة كريم الكرام فوق ان ابائه كرام هو اكرم من آآ في ابائه من الكرام فهو اعلاه - [00:16:24](#)

منزلة وكرما وشرفا وآآ يعني مكانة. طبعا خلاص هيكل خلصت المقطعة. بس انتم تشاهدون خلفي يعني اثار هذا طبعا بعد ان اه قمنا بتنظيف المكان كاملا هذا اثار الكتب التي اتلفت وطبعا نحاول ان - [00:16:44](#)

اه ان نعوضها المهم ان المخطوطات لم تتلف لانه كانت المخطوطات في القسم الاعلى لا يظهر الان. فالماء يعني بفضله تعالى زاح قليلا فذهبت بها الى مكان اخر حتى تكون محفوظة. فسامحوني على المشهد الذي هو طبعا انا نفس المكان الذي اعتدت ان اصور فيه لكن المشهد خلفي - [00:17:04](#)

اختلاف بسبب اه تلك السبيل. اه نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الثالثة عشرة بعد المئة الرابعة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:17:24](#) - [00:17:39](#)